تصحيح نهاية الارب

« اغلاط الجزء الخامس »

جاء في صفحة ٦ سطر ١٧ — قوله يصف نسوة (فاذا بَسَمْن فعن كمثل غمامةٍ) انما يشبه الثغر بحب الغمامة وهو البَرَد لا بالغمامة نفسها . يقال : يفترُّ عن حب الغمام او مثل حب الغمام . فلعل صوابه هنا (فاذا بسمن فعن كحب غمامةٍ) . او الصواب (فاذا يسمن فعن كمثل ثغامةٍ) والثغام شجر ابيض الزهر وزهره نفسه يسمى ثغامة ومنه قوله (ورأسك كالثغامة أشيب) .

وفي ص٧ س٥ — (فرأينا الرشيد لَقِس النفس) فسّر المصحح (لَقِس النفس) بالشَّرِه الحريص على كل شيء . ولا يصح هذا التفسير لغةً ولا مما يحسن ان يوصف به هرون الرشيد وانما صوابه ان اللَّقِس مشتق من لقِست نفسه من الشيء غثت وخبثت . وورد في الحديث الشريف (لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقِست نفسي) وانما كره (صلى الله عليه وسلم) ذلك هرباً من لفظ الخبث والخبيث ان يوصف بهما المؤمن .

وفي ص٩ س١٤ — (المُثَلَّث) الوتر الثالث من أوتار العود ضُبط بتشديد اللام على وزن معظَّم وصوابه التخفيف على وزان (منبر) .

وفي ص١٣ س١ قوله — (فركبت في زَلاَلِيّ) ضبطت (الزلالي) بتشديد الياء وتخفيف اللام وقال المصحح في تفسيرها هي (جمع زِلّية وهي البساط) نعم ولكن (زُلالي) هنا مفرد على وزن غُراب مضاف الى ياء المتكلم . وهو ضرب من سفن دجلة كالحراقة والطيار . والسياق يدل عليه لاسيما قوله (فركبت) فان السفينة هي التي تركب لا البساط . والكلمة مولدة من فعل (زَلَّ) اذا زلق وزلج . ولم تذكرها معاجم اللغة لكن ذكرها المستشرق (دوزي) الهولاندي في كتابه النفيس الذي أسماه (ملحق بالمعاجم العربية) وقال ما ترجمته : (وزُلال بمعنى الزورق او السفينة لا يستعمل فيما أظن الا في الزوارق التي كانت تركب في دجلة) واستعمل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الزلال) ابن جرير الطبري في تاريخه ص ١٣٢٣ في الجزء الثالث فقال : (فهبئوا الي الزُلال لأركب غدا فمر في دجلة الخ) . وكذا ذكرت الزُلال مراراً في كتاب (الفرج بعد الشدة) .

وفي ص٣٢ س١ — (الحارث بن بشخير) هذا هو صواب اسمه (بشخير) بالشين المعجمة لكن المصحح صحح (بشخير) في فهرست الكتاب هكذا (ابن بُسْخُنْر) بباء مضمومة فسين مهملة ساكنة فخاء مضمومة فنون ساكنة ولم نجد هذا الضبط في كتب التراجم وانما وجدنا في نسخ الاغاني وفي فهرسته العام المطبوع في ليدن (بشخير) كما في (نهاية الأرب) فياليت المصحح ذكر سنده في تصحيح هذا اللفظ بهذا الوزن الغريب .

وفي ص٣٦ ص١٤ قوله — (يا تاركي متلذذا الـ ـعُذّال جذلان الفُرات) صوابه (جذلان العُداة) جمع عدو و(الجذلان) الفَرِح المسرور كأنه يقول : يامن تركني في حالة من البؤس والضَنَى كان معها عذالي متلذذين . وأعدائي من أجلها فرحين مستبشرين . وإلا فإن (جذلان الفرات) لا معنى له .

وفي ص٤٠ س٦ — (اليك ابن جدعان أعملتها مخفّفة للسُري والنَصَب) قوله : (أعملتها) ضميره راجع لدابته التي يركبها اي أغذذتها في السير اليك . وقوله: (مخففة) معناه جعلتها خفيفة . ولعل صوابه (مجففة) بالجيم اي ألبستها التجفاف . والتجفاف آلة يلبسونها الفرس وقاية له من الغبار والأذى لا سيما حين الحرب .

وفي ص ٤٧ س ١٧ —

(تقول بنتي وقد قرّبت مرتحلاً يارُبَّ جنبِ أبي الاوصاب والوَجعا)

كذا (اي بالشكل) ضبط الشطر الثاني فجعل (رُبَّ) حرف جر (جنبِ) على وزن قَلْس مجرور بربَّ ومعناه خاصرة الانسان (أبى) فعل ماض بمعنى امتنع . وصوابه هكذا (يارَبِّ جَنْبِ أبي الخ) (رَبِّ) منادى وهو اسم الجلالة مضاف لياء المتكلم المحذوفة (جَنْب) مشدّد النون فعل امر (ابي) أب مضاف لياء المتكلم مفعول اول (الأوصاب) مفعول ثان والمعنى ظاهر .

وفي ص٧٤ س ٥ — (وتنوّقت — اي تملّامة الزرقاء — ليزيد بن عون تنوّقاً خلاف ما كانت تفعل بنا) فسّر المصحح التنوّق بقوله (تنوّق في ملبسه اذا تجوّد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و بالغ) نعم ولكن التنوّق يكون في غير الملبس ايضاً وسياق القصة لا يدل على تأنقها في الملبس . وانما هي تأنقت له في الشكل والدَلّ والتكسّر والتثني وكل ما يعجبه ويثير هواه وسورته .

وفي ص٧٥ س١٣ قوله — (ولها — اي لعنان الناطفية — مع الشعراء مُعاناة ومراجعات) (المعاناة) بالنون معالجة الشيء ومقاساته ولا معنى له هنا . وانما الصواب (معاياة) باليـاء التحتية وهي من قبيل الأحاجي والألغاز يقال : عاياه اذا ألقى عليه كلاماً لا يهتدي الى حل معناه الا بعد طول روية وتفكير . فالمعاياة من مسائل الأدب التي يتساجل بها الأدباء في مجالس أُنسهم . ومثل ذلك يقال في الصفحة نفسها س٢١ (تعنّيتنا بالشعر الخ) وصوابه (تعَيّيتنا) بالياء من (عَيّاه) بمعنى عاياه . ويؤيد هذا ماسرده المصنف من المطارحات الشعرية العويصة التي كانت تقع بين عنان والشعراء .

وفي ص٨١ س٤ قوله — (فأخبرني شاكر ان المرأة الخ) يقول : انه لما خرج من مجلس الأمير رأى شيئاً رابه فأخبره (شـاكر) بما أزال ارتيابه . فالظاهر من كلمة (شاكر) انها اسم علم لشخص بعينـه ولو كان كذلك لعرّفه بذكر ابيه او عمله كما هي العادة في ذكر الأشخـاص غير المشهورين و (شاكر) كذلك . فلم يبق الا ان الكلمة محرفة وصوابهـا (شاكريّ) بيـاء مشددة بعد الراء واحد (الشاكريّة) اي المماليك والخدمة و(شاكري) لفظ فارسي معرب واصله (چاكر) بجيم فارسية ذات ثلاث نقط وكاف مفتوحة بمعنى الخادم والمملوك لكنه عرّب على صيغة النسبة كجاهليّ أحد الجاهلية والشاكريّ احد الشاكريّة . وقد تألفت في زمن (المهتدي) العباسي فرقة من الجنود دعيت بالشاكرية واستفحل أمرها في زمن (المستعين بالله) . ثم في ص٩٦ س٨ ذكر المؤلف كلمة (الشاكريّ) بالياء وفسرها المصحح بما قلنا في تفسيرها .

وفي ص٨٢ س٢٠ قوله — (لقد حثّوا الجمال ليهْ — ربوا منـا فلم يثلوا) كذا (يثَلوا) بالنون وصوابه (فلم يثلوا) بالهمزة من وأل يئل اي فلم يخلصوا منـا ولم ينجوا ونحن نغذّ السير في أثرهم ونستحثّ الركائب للحاق بهم . أما (فلم ينلوا) بالنون فخطأ . ولو فرض صحته معنىً فهو غير صحيح لفظاً وعربية اذ كان الواجب ان يقول (فلم ينالوا) باثبات الألف لعدم داعي الحذف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص٨٤ س٧ — (ثم ضاق في وقت فاقترض منها) صوابه (أضاق) بالهمز اي ذهب ماله وافتقر . اما (ضاق) ثلاثياً فضد اتسع ويكون بمعنى بخل .

وفي ص ٨٩ س ١٨ —

(وقالوا لها هـذا بحبك معرضـا فقالت لهم: إعراضه أيسر الخطب)
(فما هي الا نظرة بتبسم فتنشب رجلاه ويسقط للجنب)

قوله (هذا بحبك معرضاً) بيّن الخطأ . وصوابه (هذا حبيبك معرضـا) وقد نصب (معرضاً) على الحال من (حبيبك) لأنه مفعول به معنىً والعامل فيـه اسم الإشارة . ولهذين البيتين حكاية لطيفة : ذلك ان قينة غنتهما في مجلس ضمّ طائفة من الأدباء فطربوا كلهم عدا واحداً من شيوخ النحو فلامه الحاضرون فقالت القينة انه لم يطرب لكوني نصبت (معرضـاً) مع ان شيخي فلاناً هو الذي أجاز نصبها كما نصبت (شيخا) في قراءة من قرأ (هذا بعلي شيخا) عندها طرب الشيخ طربين : لفطانة القينة ولحسن استشهادها وتخريج روايتها . اما البيت الثاني ففيه خطأ ايضاً وهو قوله (فتنشب رجلاه) إذ لا معنى من معاني (نشب) يناسب هنا وصوابه (فتصطك رجلاه) واصطكاكهما اضطرابهما وارتعاشهما بحيث لا تكاد ان تحملان صاحبهما .

وفي ص ٩٤ س ١٥ قوله — (حتى اتخذت سلماً من سقب) فسّر المصحح (السقب) بقوله (عامود الخباء) اما (عامود) فصوابه (عمود) . ولكن عمود الخباء لا تتخذ منه السلالم فصوابه اذاً (سلماً من سبٍّ او من سبيب) وكلاهما بمعنى شقة الكتان الرقيقة . يعني ان عريباً المغنية لما أرادت الهرب من بيت مولاها عمدت الى ما لديها من شُقَق الثياب فجدلتها وتدلت بها من شرفة الدار وهربت . وربما كانت (سقب) محرفة عن (شقق) جمع شقة وفسروها بالسبيبة من الثياب المستطيلة . وفي الاغاني (اتخذت سلماً من عقب) ولا معنى له ايضاً وانما صوابه (سبّ) او (شقق) كما قلنا .

وفي ص ١٠٠ س ١٥ —

(فلو أن ما أمسى بجانب تلعـة الى جبلي طيٍّ فساقطة الحبل)
(جلوس الى ان يقصر الظلُّ عندها لراحوا وكلُّ القوم منها على وصل)

قوله (ما أمسى) صوابه (من أمسى) اي ان الناس المنتشرين في هذه الأماكن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثلاثة من بلاد العرب لو ظلوا جلوساً عنـد تلك المرأة من الصباح الى ان يقوم قائم الظهيرة لما تفرقوا الا على وعدٍ من وصالها . بهجوها بذلك . وقوله (ساقطة الحبل) صوابه (ساقطة النعل) : ففي نسختي المخطوطة من كتـاب (مراصد الاطلاع) أن (الساقطة) موضع يقال له (ساقطة النعل) ومثل ذلك في نسخة المراصد المطبوعة في اوربا وكذلك هي في (معجم البلدان) لياقوت .

وفي ص ١٠٤ س ١١ — احكِ لنا القصة على وجهها (ولا تخطرف فتحوجنا الى كشفك) قوله (ولا تخطرف) كذا بالفاء والتخطرف الاسراع . ولا معنى له هنا وصوابه (ولا تخطرب) بالباء والتخطرب والخطربة ان ينقوّل انسان على آخر : اي ينسب اليه ما لم يقع . و (الخُطرب) و (الخُطارب) هو الذي يفتري على الناس وينقوّل عليهم مختلف الأقاويل .

وفي ص ١١٧ س ٨ — (وقد لاثت من الكُـ ـور على مفرقهـا تاجا) ضبط (الكُور) بضم أوله ومعناه رحل الناقة او أدانه وأثُون الحداد . اما (الكور) بالفتح فدور العمامة على الرأس ولا شيءٌ مما ذكر يناسب هنـا و (المفرق) أعلى الجبين حيث ينفرق شعر الناصية وحيث تقع العصابة والإكليل والتاج فصواب (الكور) إذاً (النُور) ومعنى (لاثت) أدارت وأصل اللوث إدارة العمامة على الرأس فالمعنى ان تلك الحسناء كان النور يكلّل مفرقها و يزينه كما يزين التاج الجبين .

وفي ص١١٧ س١٥ (غيداء تأمر عودها فيطيعها أبداً و يتبعها اتباع ورود) الورود بالضم مصدر ورد الماء ولا معنى له هنا فصوابه (ودود) اي ان تلك العوّادة يتبعها عودها اتباع الودود المحب الذي لا يخالف محبوبه .

وفي ص١٢١ س١ قوله — (تلوّن من خدها جلناري) صوابه (الجلّناري) بالتعريف لتطابق الصفة الموصوف .

وفي ص ١٢٤ س ١٤ (قد طلب الناس ما بلغت فما نالوا ولا قاربوا ولا جهدوا) قوله (ولا جهدوا) بالنفي غير مناسب لما قبله ولا هو متّسق معه فالصواب (ولو جهدوا) اي انهم لا ينـالون ما بلغت من الخلافة ولو أجهدوا نفوسهم وأنصبوها و بالغوا في الطلب . وفعل (جَهَد) من باب قطع لا من باب علم فليصحح ايضاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ١٢٥ س ٦ (فسيح امتداد الظل بين رجائه وبين المعالي آهل الربع عامر) يصف كنف الوزير الذي يمدحه . لكن لا معنى لكلمة (رجائه) هنا وصوابها (رحابه) وهي جمع (رحبة) اي ان ذلك الكنف قد لمتد الظل بين ساحاته وبين المعالي فكان آهلاً بالوافدين عامراً بالمؤملين وهذا أحسن من ان تقول (الرجاء) أصلها (الرجا) مقصور ومعناه الجانب والناحية لكن الشاعر أتى به ممدوداً لضرورة الشعر .

وفي ص ١٢٥ س ١١

(كلما رمتُ ان أعنيك وقتاً بمحل من العلى ترتقيه)

(صبتُ مقدارك الذي أعجز الوا صف أعلى من الذي انت فيه)

معنى البيتين ظاهر غير ان كلمة (صبتُ) نابية عن محلها ولا شيء من معاني (صاب) يناسب هنا . فالكلمة قد تكون محرفة عن نحو (شمت) بمعنى رأيت ونظرت . والمعنى كلما أردت تهنئتك بمنصب جديد رأيت قدرك فوقه . والأصل في استعمال فعل (شام) للبرق اذا نظر اليه أين يقصد وأين يمطر . ثم استعملوه في كل ما نظر اليه نظرة تأمل وتفرس .

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net